



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَقُولُ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمْتَنَا عَلَيْهِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أَي: الْخَيْرَ الْكَثِيرَ، وَالْفَضْلَ الْغَزِيرَ، الَّذِي مِنْ جَمَلَتِهِ، مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنَ النَّهْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ﴿الْكَوْثَرُ﴾ وَمِنْ الْحَوْضِ، طَوْلُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَنْبَتُهُ كَنَجُومِ السَّمَاءِ فِي كَثْرَتِهَا وَاسْتِنَارَتِهَا، مِنْ شَرَبِ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا



أبدًا. ولما ذكر منته عليه، أمره بشكرها فقال ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ خص هاتين العبادتين بالذكر، لأنهما من أفضل العبادات وأجل القربات. ولأن الصلاة تتضمن الخضوع [في] القلب والجوارح لله، وتنقلها في أنواع العبودية، وفي النحر تقرب إلى الله بأفضل ما عند العبد من النحائر، وإخراج للمال الذي جبلت النفوس على محبته والشح به.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ أَيُّ مُبْغِضِكَ وَذَامِكَ وَمَنْتَقِصِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أَيُّ: المقتوع من كل خير، مقتوع العمل، مقتوع الذكر. وأما محمد ﷺ فهو الكامل حقًا، الذي له الكمال



الممكن في حق المخلوق، من رفع الذكر،
وكثرة الأنصار، والأتباع صلى الله عليه وآله. أهـ.

عِبَادَ اللَّهِ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ
أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ: أُنْزِلَتْ عَلَيَّ أَنْفًا سُورَةٌ فَقَرَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ﴾ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ
شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا
الْكَوْثَرُ فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ
نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ،
هُوَ حَوْضٌ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ



أَنِيتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ
فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا
أَحَدَثْتُ بَعْدَكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضٌ مِنَ
اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ
كَنُّجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ
أَبَدًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَا إِنِّي فَرَطٌ
لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ
كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَأَنَّ الْأَبَارِيقَ فِيهِ
النُّجُومُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
مِنَ الْمُتَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ لِبَعْضِ
السُّورِ وَالْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَضَائِلُ
عَظِيمَةٌ وَمِنهَا سُورَةُ الْفَاتِحَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أُمُّ
الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمُتَانِي وَالْقُرْآنُ
الْعَظِيمُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ. هِيَ السَّبْعُ الْمُتَانِي، وَالْقُرْآنُ
الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَسُورَةُ
الْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَاتِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ
أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» قَالُوا: وَكَيْفَ
يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَمْ



تَرَآيَاتٍ أَنْزَلْتَ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرِ مِثْلَهُنَّ قَطُّ، قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمَنْ فَضَائِلُ بَعْضِ السُّورِ وَالْآيَاتِ قِرَاءَةُ
سُورَةِ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ
قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ
مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» صَحَّحَهُ
الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ
أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ
الدَّجَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
الا وصلوا..